عدد ١٣٣ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٩ ذي القعدة سنة ١٢٩٤ | الموافق ٣ و ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٧٧

أبت النفس الخبيثة أن يطيب عنها نشر أو ترعوي عن غيها ما دامت لا تزجر بالقسر لاسيما أن الطبع أغلب والعدو لا يكون وليًا وما ذاك إلا أننا كنا نشرنا فصلا في أحد أعداد الثمرات من الشهر الماضي بعنوان (الأهرام وصداه) بينا فيه أن هذه الجريدة وما عطف عليها اتخذت طريقًا في شرهها وتهافتها على نشر الأخبار السيئة التي تقضي عباراتها بكذبها لم ينهج فيه سواها من جميع جرائد الممالك المحروسة العربية وغيرها واستنهضنا حمية ولاة الأمر في الخديوية الجليلة وعلمائها لرد جماحها وإيقافها عند حد تقف عنده جرائد المملكة الإسلامية وأوضحنا ما ينبغي على أصحاب تلك الجرائد من ملاحظة الأخبار والتروي بمعانيها وما ينشأ عن نشرها بين العامة الذين يسرعون إلى إنكار ما لا تقبله طباعهم لاسيما ما يضر بمصالح الدولة وأغراضها ويكون سببًا لإحداث منازعات تذهب بالراحة ورجونا أن تحصل فائدة من ذلك فتنكف تلك الجريدة وصداها مع من استحسن طريقها عن نشر ما يبدل الصفاء بالكدر من الأخبار التي تسوء الدولة والملة فإذا تلك الجريدة مستمرة على التمادي في هاتيك العادة القبيحة التي ألفها طبعها ومستعملة يوم صداها طابعة في كل سبت ينذر بالشر والخراب ولسان الحال ينشد

لقد أسمعت لو ناديت حيًا ولكن لا حياة لمن تنادي

(أو لا حياء كما تقول العوام) حتى كان يوم السبت من هذا الأسبوع فجاء ذلك اليوم ينعب على عادته بما أصم الأسماع وهو محض مين من أن العثمانيين أخلوا أرض روم فحل بها العدو وأن العثمانيين يقاتلون متأخرين نحو أرزنجان وطرابزون وذكر قبلا أن المعسكر العثماني انشطر وسطه وترك هذا الخبر أعمى بدون بيان ما فيه من الملاحظة إذ كان حسب عادته يأخذ الأخبار على ظاهرها خصوصًا السيئة وإن كانت بعيدة عن التصديق ومتنها يقضي بكذبها والذين نقلوا هذا الخبر بينوا ما فيه كجريدة مصر وقد ورد منن لندرة بتاريخه أنه لم يثبت كما أنه ورد من الأستانة أيضًا تكذيبه ومما يقطع بكذبه بدون أدنى اشتباه (وإن ساء أرض روم بتاريخ ٢٨ تشرين الأول الشرقي (أي بعد ٣ أيام من تاريخ خبر الصدى) ونص ما ورد (الأهرام وصداه ما ورد من مختار باشا رسمًا من مختار باشا كتب تلغرافًا من أرضروم بتاريخ ٢٨ تشرين الأول سنة ٩٣ يقول فيه أن الروسيين هجموا من كل الأطراف على قلعة عزيزية وقد أظهرت العساكر الشاهانية ثباتًا عظيمًا ودفعت العدو وكسرته كسرة قوية حتى ملأت قتلاه الخنادق وتعقبت آثاره إلى مسافة ساعتين ونصف اهـ) فإذا فرضنا المحال من صحة خبر الصدى فكيف يتأتى لمختار باشا بعد ثلاثة أيام أن يفتك بالعدو هذا الفتك العجيب وأن تتعقبه العساكر تلك المسافة وأن يكون في أرض روم وقد ذهب على زعم الصدى الكاذب إلى أرزنجان وطرابزون فليتأمل بذلك أولوا الأحلام وإننا بكمال الأسف نتعجب من تغاضي حكومة مصر عن قبائح تلك الجريدة التي رأت من وظائفها أن تسوء محبي ادلولة من كل قبيل بنشر ما لا يطيب وهي حكومة إسلامية عثمانية يسوؤها ما يسوء كل عثماني وقد ازددنا تعجبًا من حضرة سعادة محافظ الإسكندرية الذي هو المناظر على تلك الجريدة التي تطبع وتنشر في كنفه قبل أن ترد إلينا كيف لا يرد جماحها عن نشر تلك الأراجيف التي لا يحسن نشرها وإن كانت صادقة فكيف الحال وهي أفيكة أفاك ولا نظن أن سعادة المحافظ الموما إليه يرضيه من تلك الجريدة أن تثني عليه أبلغ ثناء في أكثر أعدادها فيحول ذلك دون ملاحظة قبائحها وسيئاتها التي تكدر عموم الملة حيث كان أعلم بنفسه أن يخلد إلى تملق ثناء من عدو الوطن الذي مدحه وسبه سيان إذ كانت الطوية بخلاف ما ينشر والشهم الحازم تثني عليه أعماله الحسنة بما لا يحوجه إلى تزويق لسان مجازف لا أهمية لما يبديه وقد قلنا أن المطلوب درء للفساد أن تؤدب تلك الجريدة بما يقيم عوجها وإن كان لا يمكن إلا بالكسر ولا قل من إيصال شرح أحوالها التي لا تشرح الصدر إلى شريف سمع حضرة الخديوي الأفخم الذي لا نشك أنه يبادر إلى كبحها ورد جماحها عند وقوفه على ذلك ثم نقول إذا تقاعد مأمورو السياسة المصرية (لسر خفي علينا) عن القيام بوظيفة ما ندبناهم إليه مما نراه فرض عين فالمطلوب من مأموري الشريعة الغراء من القضاة والمفتين والعلماء لاسيما مفتي المحروسة وشيخ الأزهر وفضيلة قاضيها أن يتداركوا هذا الأمر ولا نراه من امور التي تحتاج إلى كبير عناء بل هو أهون من قبالة على الحجاج فإن قلت أن الجرائد العربية في بيروت وغيرها كثيرة ولا نرى واحدة منها توافق الثمرات على تبديد أعمال تلك الجريدة بل منها ما يستحسن طريقها ويرد من عين مشرعها فما السر في ذلك قلت أن هاتيك الجرائد تؤثر نفع نفسها الخصوصي بتكثير مشتركيها الذين تنشرح صدورهم من الأخبار التي تسوء الدولة والملة وتكدر معين الوطن وبالعكس ولا يهمها أيضًا ما يعانيه أبناؤه في حرب العدو إذ ليس لكثير منها أحد من أبنائها بأزاء العدو فلا يسؤها ماذا يكون من القتل والجرح ونحوها بخلاف الثمرات فإنها لا رغبة لها إلا بالنفع الذي يعود على جميع الوطن وجميع مشتركيها من كل طائفة يسؤهم ما يسوء الدولة والملة وبالعكس ومن كان من -- مشتركي تلك الجرائد قطع اشتراكه منذ ابتدأت هذه الحرب الحاضرة إذ رآها لا توافق مشربه وسوء اعتقاده فلم تبال به وبقيت في مجراها الذي مرنت عليه منذ نشأت بدون أن تتملق لأحد يخالف هواها ويوجد من أبناء طائفتها ألوف بأزاء العدو الباغي فلذلك تعظم أخبار السوء عن عساكر الدولة العلية وتنقب عن مصدرها وموردها حتى تقف على الحقيقة وإذا لم يستحسن ذلك من يداهن برسائله إغراء للتمادي في الغي فلن نعدم كثيرين حتى من الأجانب يرونه حسنًا وقد صرحنا في ما كتبناه قبلا بما كانت تصنعه جرائد فرانسا في تلك الحرب المندفعة مما لا حاجة إلى إعادته حتى أن أخبار انكسار عساكرها كانت تأتي لها من الخارج بعد مدة من الوقوعات ولا يظن بها أنها كانت تجهل مهام الجرائد ودعوى أنه ينبغي على الجرائد أن توضح الحقائق كيف كانت متهافت فيها كما أشرنا إليه والله تعالى يبصرنا بالوقوف على الحقيقة في كل مجاز. ويرد وجوه فريق العدوان بتقويم صدور الألسنة في نحورهمم على الاعجاز. ويديم بناء صفوف العساكر العثمانية على الفتح في كل وجهه. ويجعل صف العدو مبنيًا على الكسر في كل جهة حول إليها وجهه آمين

المعاهد السرية

نشرت جريدة الحقيقة التي هي نصف رسمية فصلا أثرنا ذكر ترجمته التي هي

أن انتصارات روسيا الإبتدائية في أوربا وآسيا قد رفع شأنها وأعلى منزلتها الحربية لدى أوربا غير أن ذلك تبدل بعد برهة لما قابلتها العساكر الشاهانية وأرجعتها فذهل حينئذ أحزاب الروس المتمسكين بدعواهم حيث كان انكسارهم برهانًا قاطعًا على أن روسيا ليست ذلك المارد العاتي الذي تخشاه أوربا وتضطرب لأدنى حركة منه وقد تعجبت أوربا من ذلك الإنقلاب الفجائي إذ علم بعضها أنهم كانوا مغرورين واضطر البعض الآخر إلى تغيير جميع لائحاته ومن كان يعتمد على محالفة روسيا التزم أن يعرض عنها أما ألمانيا التي عرفت بميلها إلى الروس فلم تر من الحزم أن تبقى مستندة إلى تلك الدولة المعجبة فاضطرت أن تنتقي حليفًا آخر تعتمد عليه دعائم غاياتها السياسية في أوربا فوفق البرنس بسمارك لذلك في أثناء الطريق بلا مشقة زائدة حيث أن جميع الجرائد التي وردت في هذا الأسبوع لهجت بما حصل لموسيو كريسبي رئيس مجلس مبعوثي إيطاليا من احتفال الإستقبال الممتاز في مدينة برلين من جميع رجال سياسة الدولة الألمانية وقد اتفق أكثر جرائد أوربا على أن موسيو كريسبي الموما إليه ذهب بمأمورية غير اعتيادية لعقد محالفة سرية بين دولتي إيطاليا وألمانيا وإن كذب ذلك بعض الجرائد بالإنقياد أولا إلى الجرائد الرسمية

ثم لا يخفى أن الروسية أعلنت قبل الحرب بتمويه دعوى التهذيب والإنسانية أنها ستدخل البلغار بمعسكر مختلف يزيد على خمسماية ألف ثم تحقق بعد جمعها قواتها سواء كانت في أوربا أو آسيا أنها لم تتجاوز أربعمماية ألف مقاتل على أنه من الأمر المحتم مهما دارت الحال على فرض فوز الروس في المستقبل إذا وضعوا جميع معسكرهم الإحتياطي في ميدان الحرب أن أهمية هذه الدولة الحربية قد سقطت إلى الأبد بما لا يمحى عاره مما لا ينتطح فيه عنزان فبناء على ذلك ينبغي لألمانيا أن تبحث عن حليف آخر تعتمد عليه ويظن لهذا أن سفر موسيو كريسبي إلى برلين لم تكن غايته التنزه لأجل الصحة وهذا ما كتبناه في هذه الأيام الأخيرة بمناسبة تكذيب تلك الإشاعة رسمًا بعدما نظرنا الرسالة الرسمية المرسلة إلى جريدة (إيطاليا) أننا نصدق بوجود معاهدة بين ألمانيا وإيطاليا أكثر مما نصدق جرائدهما الرسمية (وإن حاولت الإنكار) لاسيما جريدة الألماني دي نور فإن جميعها حاول تكذيب وجود محالفة سرية وكثير من الوكالات التلغرافية ورد إليها أمر بنفس التكذيب على أن الذين تتبعوا أثر السياسة منذ سنين ثبت لديهم كل الثبوت أن الحوادث السياسية التي تقطع الجرائد الرسمية بتكذيبها لا تلبث أن تظهر للوجود بما يرفع ذلك التكذيب اهـ ولا يخفى أن ألمانيا تريد أن تعتمد على حليف في أوربا لتثبيت معاهدة الإمبراطوريات الثلاث التي كادت تنقصم عراها وقد ذكرنا في ما مضى أن النمسا لم تنخرط في سلك تلك المعاهدة الثلاثية عن اختيار وحيث نالت اليوم حريتها فلم يبق في إمكانها أن تتداخل بها بدون أن تصلح أحوالها مع فيئة المجر أما إيطاليا فقد خالفتها لأنها وافقت على جميع الشروط المطلوبة لتنفيذ مآرب سياسة ألمانيا على أن الجريدة الإيطالية المسماة (ناسيونة) لا تنكر أبدًا مبادلة الميل والحب بين ألمانيا وإيطاليا فنشرت مما هو غاية لتلك المعاهدة السرية الحليفة التي فحصت ودار عليها الكلام بين موسيو بسمارك وموسيو كريسبي على شروط خمسة أولها أن ترسل إيطاليا في الربيع المقبل مايتي ألف مقاتل لإسعاف الروس وثانيها أن يكون جعلها على ذلك أن تضم إلى أملاكها البرائتين وبعض جزائر وثالثها أن تضم ألمانيا إليها هولاندا ورابعها أن تجاري النمسا أعظم جراء على حيادتها المطلوبة عند تقسيم المملكة العثمانية (إن صح المنام) وخامسًا وهو الأخير أن تعطي إنكلترة ولاية مصر إذ استمرت على الحيادة وأما فرنسا قيود موسيو كريسبي وموسيو بسمارك أن تنفرد لأنها عند ذينيك الوزيرين مع العثمانيين من المغضوب عليهم (وهذا غير تقسيم أغناتيف) على أننا وإن كنا لا نرى من الصواب أن نتلفظ بحقيقة تلك المعاهدة بموجب الشروط التي قدمتها جريدة الناسيونة نقول تكرارًا أن كل الظواهر مضادة لتثبيت الحقيقة في حال كوننا لا نريد أن نتنازل للبحث عن هذه المعاهدة التي أنبأتنا عنها جريدة الناسيونة المشهورة بصدق الرواية وكيفما كان الأمر فإن هذه التقاسيم الناشئة عن أهواء أوربا وأحلامها وما ينشر بالتداول في كل ستة أشهر لم ترهب أحدًا فإننا قاومنا خمسماية ألف روسي فلا نجزع من مايتي ألف طلياني اهـ

الجرحى والأسرى

نشرت جريدة القورسبوندنس بوليتيق أصل اللائحة المرسلة من سرور باشا وزير الخارجية إلى كثير من الدول جوابًا عن سؤالات متعلقة بسوء معاملة الترك للجرحى والأسرى الروسيين (بناء على دعوى العدو) وهي مؤرخة في ١ ت١ وملخصها أن الباب العالي أبلغ القواد العثمانيين طلب الدول التي أمضت على معاهدة جينوى وأمرهم بالمحافظة التامة على شروط الحرب فيما يتعلق بالجرحى والأسرى فأجابوا بأنهم منعوا عساكرهم باصوم قصاص أن يلحقوا أقل أذى بالجرحى والأسرى فأطيعت تلك الأوامر وبرهان ذلك وجود قسم كبير من الجرحى الروسيين في مستشفيات العثمانيين ومعاملتهم بالسوية بلا تفريق بين العثماني والروسي غير أن الروس نكثوا عهدهم حيث لم يحترموا حميعة الهلال الأحمر التي نابت عن جمعية الصليب الأحمر في المستشفيات العثمانية فإن مختار باشا أبلغ الباب العالي جملة حوادث منها ما أجراه الروس في واقعة كدى كلر فإن حسين باشا الذي كان يقود الميسرة تقدم بمستشفى الصليب الأحمر فلم يعبأ الروس بعلامات حيادته بل حجبوه بما ألقوه عليه وقد كلف سرور باشا سفراء الدول بأزاء الباب العالي أن يترجوا دولهم بالإلحاح لدى حكومة بطرسبورج لتأمر عساكرها في ساحة الحرب في سيا وأوربا باحترام ما جاء في معاهدة جينوى اهـ (أي بمقابلة ما ألحت على الباب العالي بما أبلغه العدو)

الدولة العلية والعجم

كتب مكاتب جريدة الماموريال ديبلوماتيك المقيم في طهران أن يوم عهد الجلوس السلطاني السعيد كان محتفلا به عند العجم بما أعرب عن شدة ميلهم وحبهم الشديد للعثمانيين وقد ظهر مرارًا أن دولة العجم مستعدة للأخذ بدعوى العثمانيين لكن مركزها يجبرها الحيادة التامة لأنها وإن كانت مصالح الإسلام تدعوها إلى الأخذ بيد العثمانيين تجد نفسها من جهة أخرى لا تستطيع أن تفوه ببنت شفة ضد الروسية للمجاورة والعلاقات الكثيرة إلا أنها بعد إيجاد الوسائل اللازمة تستعد للأخذ بالثأر. وجاء في القورسبوندنس بوليتيق أن كثيرين من العجم جمعوا إعانة وافرة لمرضى العثمانيين وجرحاهم وعند إتمام جمعها ترسل إلى الباب العالي

عثمان باشا في بلفنا

كتب مكاتب الغولوس المقيم في طرنوي ما وقف عليه من أحوال عثمان باشا في بلفنا فقال وجد عندنا منذ بعض أيام بلغاري فر من بلفنا يظهر منه أنه صادق الرواية ومهنته خباز أخبر أن تحت إدارة عثمان باشا جميع معسكر ودن القديم وهو أربعون ألفًا فضلا عن جميع مسلمي بلفنا الحاملي السلاح وبقية المسلمين المتجمعين من ضواحي بلفنا ومتطوعي بيرت وبلغرادجيك وراهوفا وعدد هؤلاء المتطوعة ثلاثون ألف مقاتل وقال أن خبازي بلفنا يخبزون في كل يوم سبعين ألف رغيف جراية كبيرة وأن أهالي بلفنا المسيحيين يشتغلون بكل همة ونشاط بإقامة الإستحكامات والمسلمين يحاربون وأن معسكر عثمان باشا يجتهد ليلا ونهارًا لجعل مركزه حصينًا منيعًا بما لا يمكن استيلاء الروس عليه وقد أقاموا سوى ذلك معسكرًا ثانيًا محصنًا على طريق صوفيا قوة لهم إذا اضطر عثمان باشا إلى إخلاء بلفنا غير أن هذا البلغاري المذكور لم يخبر قطعيًا عما لمعسكر بلفنا من المؤنة والذخار لعدم علمه مقدار الوقت الذي يمكنهم أن يستخدموا به تلك الذخيرة وقد ورد في رسالة برقية من بارودين أن الرومانيين بعدما أنهوا أعمالهم التقريبية أمام بلفنا هاجموا الحصن العثماني المجاور الذي أخذوه في ١٢ ت١ فبعد هجوم عنيف ٣ مرات أخرجوا منه العثمانيين لكنهم تجمعوا في الليل وهاجموهم هجومًا لم يسبق له نظير فأكرهوهم على إخلائه بعد أن كبدوهم خسائر وافرة ولم تزل الواقعة مستمرة وقد فقد الفريقان خسائر معتبرة. وورد في الستاندر أن الروسيين دفعوا عند هجومهم على حصن بلفنا وقتل منهم ٩٢ ضابطًا و٥٠٠ جندي وقد وقع في أيدي العثمانيين مدفعان وقائدان وثلاثون أسيرًا. وجاء في المورنن بوست أن الروس يتحملون مشقات كثيرة أمام بلفنا وأن كثيرين منهم ينامون على الأرض تحت ظل المطر والسحاب اهـ

(أين تلك الأكواخ الحديدية وأين ذهب الروس الذي لا يصرف إلا في غير وجهه فليأتوا لعساكرهم بخيام تقيهم من برد الشتاء الذي ربما لا يذهب إلا بأرواحهم

الدولة العلية واليونان

اطلعنا على ما أرسله سرور باشا إلى مسيرس باشا تلغرافيًا لإبلاغ اللورد دربي شكوى الباب العالي من اليونان كما في الليفانت هرالد وهو خمسة أشياء

الأول أن التجهيزات القائمة بها اليونان منذ بضعة أسابيع من شأنها أن تفسد علاقات الوداد بينها وبين الباب العالي لأنها تغري مسيحيي أبيرا وتساليا التي هيجتها الجرائد اليونانية والجمعيات السرية على الإعتقاد بأن الوقت حضر لفتح الحرب على الحكومة الصحيحة فيظهر من ذلك أن اليونان لن تشهر الحرب على الدولة العلية

الثاني أن تكتيب المتطوعين اليونان في تركيا الثابت بلا اشتباه من شأنه أن يزيد ارتباك مركز العثمانيين غير الحسن وإن كان صادرًا عن وكلاء غير معروفين عند الحكومة اليونانية وهو مخالف لحقوق الأمم ولوظائف أمة نحو أمة أخرى صديقتها فالباب العالي لا يتحمل ذلك

الثالث أن جميع الجرائد اليونانية تعلن بالجهاد الديني ضد تركيا منذ ابتداء الحرب الحاضرة أم نفس الجرائد اليونانية الحربي فلا يظن أنه مختلق من أصحابها بل أملته عليهم الحكومة اليونانية فكانت نتيجته التهييجات في ولايات تركيا الشمالية حيث اعتيض عن الهدو باضطراب مخالف لمصالح الشعوب

الرابع أن جماعة الثائرين منذ سنين في اليونان قد أقاموا وكلاء وجمعيات أخرى في ولايات المملكة العثمانية عملها الإعتداء خصوصًا في ولايات الحدود تحامي عنها الحكومة اليونانية جهرًا بما لا يصبر عليه الباب العالي

الخامس قد جهر في اليونان زمر من العساكر أرسلت إلى أبيرا وتساليا بدون أن تتعرض لها حكومة اليونان وقد أوقفت العساكر الشاهانية المحافظة على الحدود عدة منها آتية من اليونان

ثم بعدما أوضح سرور باشا هذه التشكيات طلب من مسيرس باشا أن يكلف إنكلترة المداخلة لدى اليونان لتتميم وظائفها نحو الباب العالي وأنه إذا كانت اليونان لا ترفض الأعمال التي تأتي بالشقاق فإن الباب العالي يأبى استعمال الوسائط التي استعملها إلى الآن ويضطر مع الأسف إلى استئصال جرثومة الشر وقد أرسل اللورد دربي اللائحة العثمانية إلى موسيو ويندهام سفير الإنكليز في أتينا طالبًا إليه تقدمها إلى موسيو تريكوبيس مع الملاحظات الآتية

أن الحكومة الإنكليزية تتأسف من أن تشاهد اليونان سائرة في طريق مخالفة لمصالحها لأن عليها أن تبذل جهدها للم شعث داخليتها وتحسين حالتها التجارية المتأخرة عوضًا عن أن تلقي بنفسها في هوة الإضراب التي تضر بمصالحها وتزيد المسألة الشرقية تعقيدًا على أنه لا ينبغي أن تسهو أنها لم تزل مديونة للدول بالمبلغ الذي قدموه لها سلفًا لدفع دينها الخارجي فلذلك تطلب دولة إنكلترة من دولة اليونان أن تحافظ على لائحة الدولة العلية وتمحضها النصح بأن تمتنع عن كل ما من شأنه أن يأتي بالحرب ضدها

أخبار شتى

أرسل مكاتب الطان المقيم في فينا بتاريخ ٢٢ الماضي التلغراف الآتي

حيث تثبت الآن أن إنكلترة اتخذت مبدأ التوسط فيقتضي أن أؤكد لكم أن حكومة النمسا والمجر لم يرد إليها شيء من ذلك لعلمها أن استعدادات روسيا الحربية لم تتغير منذ تأخير العثمانيين في قرص ولا يمكن تغييرها إلا بعد أخذ بلفنا وحكومة برلين طرف وذكر حق المعرفة فلا يريد لذلك المداخلة بمبادئ التوسط الإنكليزي الذي ربما لا ينجح الآن ومن المؤكد على كل حال أن القونت أندراسي لا يبدأ بالمداخلة السياسية فقط بل قبل قبوله مطلق طلب إنكلترة يطالب الإرشاد من حكومة برلين لعلمه أن الروسية وإن فازت لا يمكنها تحسين حالة المسيحيين في البلقان وأن تحل المسألة الشرقية بدون مصادقة جميع الدول وقد ورد له ما يؤكد ذلك كل التأكيد

وفي رسالة برقية من سيستوفا أنه عقد مجلس حربي في المعسكر الإمبراطوري اعتمد به على جعل المعسكر في البلغار مدة الشتاء وعلى نزع الجسور عن الطونة لهيجانه بحيث يكون المعسكر آمنًا من كل هجوم وسيحضر معسكر آخر في جهة طرنوفا للذخائر والمهمات

وفي تلغراف بتاريخ ٢١ للدالينيوز من لندرة عن بكرش أن خسائر الرومانيين بعد هجومهم على حصن كريجيفنزا نحو ٩٠٠ قتيل ويقال أن العثمانيين لغبوا الحصن وأضرموه عندما حل به الرومانيين ثم هجموا ليستولوا على أرضه ولم تزل الواقعة مستمرة

نشرت جريدة لا كولوني التلغراف الآتي من بست أن موسيو كريسبي قال لمبعوثي إيطاليا انها لا تود أن تنفرد الروسية بحل المسألة الشرقية فإن من الضروري على جميع الدول أن تحضر باختيارها هذا الحل فوز الروس ثم أن مساواة هذه المسألة يمكن أن يكون بانضمام بعض الولايات السلافية الجنوبية إلى البعض الآخر وتوسيع دائرة اليونان إلى حد البلقان فبهذا يمتنع تجديد الحرب (من جملة ما يقال جزافًا إذ لا حجر على القول

وجاء في رسالة من فينا إلى الستاندرد أن الذين تعهدوا بدفع ٢٥ مليون فلورين لتجهيز العساكر النمساوية قد أبلغوا أنه لم يبق حاجة إلى تلك الدراهم وفي رسالة إلى التيمس من بلغراد أن ما شاع من أن الصرب أبطلت التجهيز لم يقبت نعم أنها أكدت للباب العالي أن في نيتها المحافظة التامة على الحيادة لكن كان ذلك قبل إتمام تجهيزاتها

وفي رسالة برقية إلى المورنن بوست أنه وصل إلى بكرش الجنرال كريلون قائد الخيالة الروسية والرومانية أمام بلفنا وقد تعين فرقتان من البولونيين الدخول إلى رومانيا قرب فوسكولي وقد احتاطت النمسا بكل صرامة على طول الحدود الرومانية لمنع مرور هذه الفرق

وفي القورسبوندنس بوليتيق أن الحكومة الصربية لم يرد إليها لائحة ما من الباب العالي بما يتعلق بتجهيزاتها غير أن الصدر الأعظم شافه بذلك كريستق وكيلها وقد بعثت حكومة الصرب إلى وكيلها الموما إليه بأن ينسب تجهيزها إلى تجمع العثمانيين بكثرة على حدودها ولا يترك موسيو كريستق محله في الأستانة ما لم يرسل إليه الباب العالي أوراق مروره اهـ

صورة ما أرسله إلينا عزتلو نقولا أفندي النقاش أحد مبعوثي ولاية سورية

قد حملني الأسياد السوريون منة جديدة بوضعهم ثقتهم أي هذه المرة أيضًا حيث كرروا انتخابي بلا استحقاق لعضوية مجلس المبعوثين ولهذا أقدم لهم جزيل تشكراتي وها أنني إجابة للأمر اتكلت على الله تعالى وصممت النية بأن في الفرصة الأولى أدرس أشواك مصاعب السفر وأتوجه لمحل مقصدي للقيام بوظائفي كعثماني محض يفدي صوالح الدولة والوطن بكل ما يعز لديه وأرجوه جلّ جلاله أن يخوّلني بياض الوجه لديهما إذ أنني أحتسبهما كعائلة واحدة ولا يقوم أحدهما بدون الثاني وبهذه السياسة أكون طبعًا من المعتدلين غير متطرف معاند ولا خضوع منعم وأفكاري هذه بما أنني أعلنتها قبل الآن لحضرات العموم وسلوكي بالمجلس الماضي كان موافقًا لهذه المبادئ فلا حاجة إلى تكرار بيانها وأنني أؤمن حضرات الذوات الذين جددوا انتخابهم لي أن لا أحيد عن هذه السياسة أبدًا فبناء على ذلك بادرت بإعلان عريضتي هذه بمنزلة الوداع لحضرات الأسياد السوريين وبها أرجوهم بأن كل من له ملاحظة أو مطالعة متعلقة بالخير العمومي وصالح الوطن يتكرم بالإفادة عنها لكي باتحادي مع حضرات الأسياد المبعوثين نسعي بها وفقًا لنظامات وقوانين الدولة وكذا كل من له مصلحة خصوصية تسمح لي وظيفتي بالقيام بها فلا أقصر إذ شرفني بقضائها وأسأله تعالى أن يأخذ بيدي ليمكن أن أقوم بوظائفي وأكون لدى المنتقدين بغير لوم ولا تنديد وإن كان لا بد من رشق سهم الملامة ولا يعذرني القول السائر الذي يراه الحاضر لا يراه الغائب فأرجو أقلما يكون أن أتعامل بالرفق لأن إرضاء العموم ضرب من الخيال ولست أدعي بذلك العصبة حاشا لأننا كلنا بشر ويتسلط علينا الضعف طبعًا والكمال لله وحده وأسأله جلّ شأنه أن يتمم مساعينا جميعنا بالخير ويمنح من جوده وكرمه البركات والخيرات إلى كامل أقطار وأكناف السلطنة السنية والنصر والتأييد لعساكرها الظافرة والإتحاد والوفق للأمة العثمانية وهو حسبنا ونعم الوكيل

وقد وردت إلينا رسالة من جناب الذكي النجيب عزتلو خليل أفندي غانم ترجمان الصدارة العظمة ومن مبعوثي سورية فصادف ورودها بعد تمام ترتيب حروف الجريدة فأخرنا نشرها إلى العدد الآتي

طرابلس بتاريخ ١ ذي القعدة سنة ٩٤

لا يخفى ما كان حاصلا من زيادة المشقة لأهالي طرابلس بسبب قلة الماء بداعي تعدي بعض أصحاب الطواحين من أهالي قرية زغرتا التابعة لجبل لبنان على قناته حتى كانت أهالي طرابلس تضطر غاية الإضطرار إلى الماء في أيام الصيف فلما شرف طرابلس في هذه الأثناء صاحب الدولة رستم باشا متصرف جبل لبنان الأكرم انتهز الفرصة رئيس مجلس البلدية كرامة زاده مكرمتلو السيد حسن توفيقي أفندي فعرض الكيفية لدولته بالتفصيل فأظهر كمال التأسف لما عرف به من إقامة الدل ونصرة الحق ووعد الرئيس الموما إليه بالكشف على محل قناة الماء بنفسه وأمره بأن يتوجه معه فلما وصل إلى قرية زغرتا شرف محل القناة المذكورة حالا فعاين التعدي والضرر الحاصلين وأوضح الرئيس الموما إليه لدولته أصل المسألة وفرعها فصدر أمر دولته الشفاهي في الحال لعزتلو قائمقام قضاء البترون ورفعتلو أسعد بك كرم مدير ناحية إهدن بهدم السد المحدث وتضمين المتعدين من أهل البساتين ما يصرف إلى ما تعدوا عليه وشدد التنبيه القطعي بعدم العود بعد الآن لمثل ذلك فأظهر الموما إليهما من القائمقام والمدير بعد توجه دولته كمال الإهتمام بإنفاذ أمره وعاد الماء إلى مجاريه بكثرة وقد وجدت هذه الفرصة موجبة لزيادة سرور عموم أهالي طرابلس وتخليصهم من تلك المضرات ولا يخفى أن هذه العناية المصروفة من حضرة دولة المتصرف المشار إليه موجبة لكمال الممنونية والثناء على دولته من العموم فنسأله تعالى أن يديم سرير السلطنة العلية العثمانية مؤيدًا منصورًا ويوفّق ولاة أمورها لاسيما هذا المتصرف المشار إليه لإقامة الحق وإيصاله إلى مستحقه

اطلعنا على كتاب بإمضاء أحمد أفندي البابي الحلبي من مصر مؤرخ في ١٧ شوال سنة ٩٤ وارد منه لجناب العالم الفاضل بركة ونسبه الشيخ عبد الله أفندي الطرابلسي يذكر أنه قدم عندنا (أي في مصر) في شهر جمادى الثانية سنة ٩٤ رجل من الند اسمه الشيخ محمد حسين معه عدة كتب لنا توصية به من أصحابنا الهنود وهو مرسل من طرف أحد الوزراء في مدينة بوفال في الأقطار الهندية لمصالح ذاتية فساعدناه على مقصده ولما تحققنا أنه من أهل الخير والتقوى تذاكرنا معه بشأن إعانة الجرحى من العساكر السلطانية بأن يستدعيها من جناب مرسله فاستصوب ذلك وكتب إلى الوزير المشار إليه فلما وصل كتابه إليه وقع عنده موقع القبول ورتب لجنة تحت رياسته لجمع ما يتبرع به أهل

الخير فتبرعت ملكتهم (الشاه جهان) بماية وخمسين ألف روبية وتبرع زوجها العالم الفاضل السيد الشيخ نواب صديق حسن بخمسة وعشرين ألف روبية واجتمع من الوزراء ومن أمراء العساكر سبعة آلاف روبية فجملة ما اجتمع من ذلك عبارة عن عشرين ألف ليرة إفرنسية والزيادة جارية على ذلك حتى أن المرأة العجوز تبيع غزلها في السوق بثمن روبية وتأتي به إلى لجنة الإعانة ونقول أني أعلم أن قيمة غزلي هذا لا تسمن ولا تغني ولكن محبة في إخواني المسلمين المجروحين بسبب الروسيين وانه عما قليل ترسل تلك المبالغ إلى الأستانة قلت أن غيرة هكذا مما يوجب المسرورية العمومية فنرجو من إخواننا العثمانيين أن يزدادوا إقدامًا على هكذا عمل فإنه لا شك يمنح فاعله رضا الله تعالى

في نهار الجمعة ٢٦ شوال سنة ٩٤ شرف بالعز والإقبال طرابلس سعادة متصرفها الجديد أحمد عزيز باشا الأكرم بالبارة العثمانية (بابل) فاغتر ثغرها سرور به وازداد بمقدمه المبارك بهجة وحبورًا وهو في الحقيقة رجل مهيب كريم الطباع متواضع فلذلك لم يدع أحدًا يشعر به إلا بعد وصوله إلى لامينا فابتدر مأمورو الحكومة السنية والعلماء والوجوه لملاقاته فقابلوه في أثناء الطريق فعادوا معه إلى مركز المتصرفية فقابلهم بمزيد اللطف وإظهار الممنونية وكمال الإلتفات وبعد أن اقتبل الزيارة وردها بكل بشاشة ولطف أخذ يمارس أعمال المتصرفية على المحور الأكمل فنسأله تعالى أن يجعل سعيه الحميد مقرونًا بالتوفيق إلى أنجح وأقوم طريق آمين

حيفا في ٢٧ ت١ ش

نسأله تعالى أن يفيض لبلدنا حيفا من لا يرثي لحال خارج عن حد الإعتدال فإن أحوالها أحسن من قرى الفلاحين بل القرى خير منها لأن الأقذار والأوحال ملأت شوارعها والجزارون يذبحون في غالب الأوقات داخلها بلا نكير ممن يتعلق بهم هذا الأمر وهكذا الباعة فيها يبيعون بما يريدون حتى بيع في هذا الأسبوع رطل لحم الضان بثمانية عشر غرشًا والماعز باثني عشر وبيع رطل الخبز بستة قروش وهكذا باقي الأصناف وفي كثير من الأوقات لا يوجد في السوق خبز فيحتار الغريب بأمره وكل ذلك من تكاسل موظفي الحكومة وعدم سؤالهم عن ذلك لاسيما الدائرة البلدية فازدادت حال الفقير سوءًا وهو ينادي ويستغيث ولا مصمت وأعضاء تلك الدائرة وغيرها مهتمون بأشغالهم الذاتية وعند سؤال أحدهم عما هو واقع يقول ماذا يعنين إذا كان متولي الحكم لا يفكر والحاصل أن أحوال حيّنا أوحال حسًا ومعنى فنتأمل من سعادة متصرفنا أن ينظر إلينا بعين الرحمة فيصحح ما فسد من أحوالنا كما نرجو من رفعة قائمقامنا أن يلاحظ ما ذكرناه فيرمم ما تهدم من بنية الفقير ونرجو من حضرة مدير ثمرات الفنون عن لسان فقراء حينا إدراج ما عرضناه لعله يحصل به الفرج.

أما الفتى الإنكليزي الذي وجد قتيلا كما عرفناكم قبلا فلم يزل التحقيق جاريًا لإظهار قاتله وقد سمعنا أن الشهبة وقعت على ٣ أشخاص اثنان منهم من الطيرة التابعة لحيفا وواحد بدوي وقد قبض على اثنين منهم وضعا في لومان عكا حتى يتبين الأمر وفرّ الثالث والتفتيش جار عليه وسعادة متصرفنا مهتم بإظهار الحقيقة لقصاص المعتدي وعند نهاية القضية أعرفكم الواقع.

أفادنا مكاتبنا في حماة أن حضرة متصرفها صاحب السعادة محمد بك اليوسف تفرس في السيد خالد أجدبو (كذا) السمان أنه ذو همة وغيرة فعيّنه عضوًا لمجلس البلدية ومفتشًا لأسعار البلدة (رفقًا بالفقراء) فامتثل الأمر مع كثرة أشغاله وأوقف الباعة عند حدها ولا غرو --- ذلك فإن المصالح إذا سلمت للبعيدين عن غايات النفس نجح بها الوطن وحصل النفع للعموم وبالعكس كما لا يخفى وبذلك اكتسب سعادة المتصرف زيادة تشكر الأهالي خصوصًا الفقراء منهم.

حوادث محلية

ذكرنا في العدد الماضي أن انتخاب أعضاء مجلس المبعوثين تم لصاحب الفضيلة درويش باشا أفندي الشنبور من طرابلس فاستعفي أيضًا فانتقلت لعزتلو أحمد أفندي شمعه من دمشق الشام فاستعفي لموانع ضرورية فكانت الأكثرية بعد ذلك لجناب الذكي النجيب السيد محمد توفيق أفندي القدسي من دمشق الشام وقد بلغنا أنه قبل ما ذكر فسررنا بذلك لما نعهد من لياقته ودرايته وقد سافر مع البابور النمساوي يوم الاثنين الماضي ممن انخبوا عزتلو نقولا أفندي النقاش ورفعتلو عبد الرّحيم أفندي بدران وبلغنا أن المبعوث الرابع الموجود في الأستانة قبل انتخابه فأملنا بغيرتهم واتحادهم جميعًا على نفع الوطن أن نشاهد ما فيه الصالح من ثمرات أعمالهم بتقدمه وندعو لهم بالتوفيق.

وذكرنا في العدد الماضي أيضًا توجيه رئاسة مجلس إدارة لبنان على جناب الشهم المجد عزتلو الأمير أمين بلمع وحيث تحققنا الآن ذلك التوجه رسمًا فنقدم التهنئة لتلك المتصرفية البهية بحصولها على هذا الأمير الخطير الذي اشتمل على الصفات الحسنة من الدراية وعلو الهمة والاستقامة وإصابة الرأي ونرجو أن يكون موفّقًا في جميع أعماله إلى ما فيه صالح العموم بالخلو من كل غرض كما هو المحقق من أعماله

قد تم طبع كتاب الروضة الزهرية في الأصول الجبرية طبعة ثانية تأليف الحكيم الفاضل كرنيليوس فان ديك ملحقًا إليه فصولا ومسائل وإيضاحات وعمليات لم توضع في الطبعة الأولى وهو يحتوي على ٢٦٤ صفحة ثمنه ريال مجيدي يسأل عنه من مطبعة الأمركان ومن المطبعة الأدبية في بيروت.

حضر يوم الأحد الماضي طابور من الشام مؤلف من رديف ونظام جديد.

في يوم الاثنين الماضي صباحًا حضر إلى بيروت البابور العثماني (عسير) لنقل العساكر المتجمعة فسافر بهم يوم الأربعاء بلّغهم الله السلامة.

لم نحظ في هذا الأسبوع بجريدة الأهرام مع ورودها فنخطر وكيلنا في الإسكندرية أن لا يعامله بالمثل بل يداوم إرسال الثمرات إلى إدارة الأهرام حسب العادة.

بلونة

لما كانت أهمية الأعمال الحربية متوقفة على مركز الغازي عثمان باشا (أدام الله توفيقه ونصره على عدوّه) في بلافنا (أي بلونه) نقلنا عن جريدة التيمس صورة خريطة المواقع العثمانية والروسية والرومانية فيها بعلاماتها ليعلم المطالع حقيقة الحركات العسكرية وما لحضرة الغازي المشار إليه من الإقدام وعلو الهمة والفنون الحربية وقد عزمنا أن نقدمها إلى المشتركين مجانًا وثمنها لغيرهم عشرون بارة ومن المعلوم أن الأخبار الأخيرة أعلنت حصر بلونة غير أنه ذكر في بعض الجرائد أن طريق صوفيا التي استولى عليها الروس لا يمكن أن يكون استيلاؤهم عليها إلا بقوة عظيمة أو بالخيانة والجرائد التركية لمّحت بنسبة الخيانة إلى حقي باشا الذي مكّن العدو بتسليمه ويقال أن عدد المحاصرين ١٤١ ألفًا من الروس والرومان والموجود داخل استحكامات بلونة ٦٥ إلى ٧٠ ألفًا وما المؤنة فيها فمن مثبت بوجودها كافية ومن نافٍ والصحيح أنه يوجد بها جانب عظيم من الحنطة والذرا وقد أمر صاحب الدولة محمد علي باشا أن يتولى قيادة الإمدادات بصوفية ليتقدم إلى مساعده عثمان باشا وأملنا قوي بنجاحه إن شاء الله تعالى.

وهنا نتعجّب ممن ذكر أن عدد الروس في الروملي لا يتجاوز مأتي ألف جندي وهذا غلط فاحش يدرك بأقل تأمل فإنا إذا فرضنا أن المحاصرين لبلونة ١٤١ ألف جندي في الجهة الغربية فما يكون عدد جيش ابن القيصر المقابل لجيش سليمان باشا فلو كان عدده أقل من ٨٠ أو ٩٠ ألف مقاتل ما تمكن من التقدم من خط اللوم كما لا يخفى بقطع النظر عن العساكر الروسية الحالة في طرنوي وغبروي وشيبكا والدبريجة وغير مراكز والمحافظة على خطوط الاتصال من رومانيا والموجود فيها أيضًا والحاصل أن الذي يذعن العقل إلى تصديقه أن الجيش الروسي المهاجم لبلاد العثمانية في أوربا فقط والموجود منها الآن لا يكون أقل من ٣٥٠ ألف جندي والمفقود منها أكثر مما نشرته التلغرافات الروسية الرسمية التي زعمت أنه ٦٢ ألفًا إلا أن يقال أن هذا القدر من القتلى في ميدان الحرب فقط دون من مات بأسباب أخر ودون الجرحى والمرضى الذين أرجعوا إلى بلاد روسية.

الأستانة في ٦ ت٢ لم تحصل مقاتلات مهمة في بلومة وأوخانية. محمد علي باشا وصار الأمر في مترويجة بالتوجه إلى صوفية ليأخذ قيادة عساكر الإمدادات. هوبرت باشا توجه إلى البحر الأسود. أعلنت جريدة الحوادث أن عساكر محافظة دار السعادة تذهب إلى الحرب وأن عساكر الموكب الهمايوني تجري مأمورية الضبطية في الأستانة سامح باشا سافر إلى راسكراد بمأمورية مخصوصة باريز تألفت وزارة جديدة تحت رئاسة مويو بوبه كريته موسيو دونكه سيخلف دوكاز. فينا يظن أن التوسط الآن غير ممكن

ومنها في ٧ منه بعد إجراء مقاتلة دخل مختار باشا وحقي باشا مدينة أرض روم التي تحصنت بكل قوة واستعداد الثبات أمام هجوم العدو. تأكد موت الجنرال كوزكو. العثمانيون كسروا فرقة روسية أمام بايبورت

ومنها في ٨ حضرة مختار باشا كتب تلغرافًا من أرض روم في ٢٨ ت١ يقول أن الروسيين هجموا من جميع الأطراف على قلعة عزيزية فأظهرت العساكر السلطانية ثباتًا عظيمًا ودفعت العدو وكسرته كسرة قوية حتى ملأت قتلاه الخنادق وتعقت آثاره إلى مسافة ساعتين ونصف

أن مختار باشا ابتدأ بالحركات التعرضية بعد انكسار الروسيين وتعقبهم ولم ترد التفصيلات وإن كانت تلفات الروسيين جسيمة. حكومة تونس مصممة على إمداد الدولة العلية بخمسة آلاف جندي

(عبد القادر قباني)